

المحتوى العنيف في برامج التلفاز وتأثيره على السلوك الاجتماعي للطفل.

د. بكاي رشيد

جامعة الاغواط - الجزائر

د. بشير بن لحبيب

مركز البحث الاغواط - الجزائر

ملخص:

يكاد يكون العنف اليوم موجودا في كل أشكال المضمون الإعلامي بمختلف أنواعه ومستوياته، ويتضمن العنف في كل أشكال الاتصال في الحياة الحديثة كما أن التكنولوجيا الحديثة التي أنتجت أشكالا اتصالية جديدة، فهو موجود (أي المضمون الإعلامي العنيف) في الهواتف المحمولة ، وألعاب الفيديو والانترنت ... التي أصبحت كلها ناقلا للعنف ، تسلل إليها (العنف) كونه العنصر السائد في المضمون الإعلامي ، وقد تغلغل في الفن والموسيقى ، والترفيه كالسينما والأعمال الدرامية التلفزيونية وبرامج الأطفال والأفلام والمسلسلات وغيرها ...

الكلمات الدالة: المضمون العنيف / العنف / وسائل الإعلام / الجريمة

Study Summary

Almost violence is today present in all forms of media content of various kinds and levels, and includes violence in all forms of communication in modern life and the modern technology that produced the new communication forms, it is (ie, media content and violent) cell phones, video games and the Internet ... all of which have become a vector of violence, infiltration it (violence) being the dominant element in the media content, has penetration in art, music, and entertainment cinemas and television dramas and children's programs, movies, soap operas and other.

تمهيد:

من أهم الوسائل الاعلامية التي تؤثر فينا وفي أطفالنا صوتا وصورة ، هي جهاز التلفاز بكل ما يحتويه من مشاهدة سوءا كان هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا ، إلا أن التأثير السلبي أصبح هو الغالب ، فقد أثبتت الدراسات أن أغلب برامج الاطفال، تحتوي على مشاهد عنيفة.

أولاً: اثار برامج العنف في التلفاز على المجتمع:

العنف في وسائل الإعلام بصورة عامة وفي التلفزيون بصورة خاصة يشكل خطراً قادمًا يهدد المجتمع والهوية الثقافية، إذ أننا نستورد وباء العنف عبر هذه الوسائل ، والمجتمع الأمريكي الذي شهد عبر تاريخه نظريات تركز مفاهيم النزعة العدوانية وتسويغ أعمال العنف استطاع أن يصوغ النظرية التي تؤكد؛ الجانب العدواني والعنيف في السلوك الإنساني، وأوجد لها قبولاً واستحساناً في أمريكا ثم حاول ويحاول نشرها وتصديرها عبر وسائل الإعلام على نطاق واسع إلى بقية دول العالم⁽¹⁾.

فلا غرابة ، أن تؤدي مضامين البرامج التلفزيونية، إلى انتشار العنف في المجتمعات والتي أثبتت نتائج الدراسات ارتباطه إلى حد كبير بعنف الصورة التلفزيونية . وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الدول النامية، تواجه مشكلة الاستهلاك المتزايد للمواد الإعلامية المستوردة وغير المنسجمة، مع حضارتها وقيمها؛ علماً أن من أبرز سمات هذه المواد البرمجية المستوردة رخص الأثمان وتميزها بالعنف، تصبح المشكلة جلية للعيان فضلاً عن أنه ليس هناك شاشات التلفزيون في العالم النامي ما هو مستقل استقلالاً تاماً، ومكتفي بما يعرضه من برامج محلية حيث تصل نسبة البرامج الأجنبية المعروضة على الشاشات إلى 70% من نسبة البرامج الكلية، وتزداد أو تنخفض هذه النسبة تبعاً لظروف البلاد السياسية. وكذلك تعد مشكلة ضعف ثقة المواطن العربي، لبرامج التلفزيون المحلية وعدم الحضور الاجتماعي والثقافي والتربوي والسياسي القوي لهذه البرامج، من أهم الأسباب التي ساعدت على تسرب البرامج الأجنبية إلى شاشاتنا العربية.

ولقد ساعدت وسائل الإعلام؛ من سينما وتلفزيون وأقمار صناعية، ووسائل الكترونية حديثة أخرى على انتشار ثقافة العنف، لصالح الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات والتي هي في الأصل شركات ذات طبيعة مزدوجة فشركة (جنرال موتورز) الأمريكية التي صممت وصنعت خدمات الصيانة لأغلب أسلحة أمريكا في عدوانها على العراق لها أسهم في القناة التلفزيونية

¹ عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، جامعة حلوان، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص: 80.

- (mbc) وغيرها من الشركات التي تؤكد السيطرة على وسائل الإعلام الكبرى، وتوجيهها إلى الطفل بصورة خاصة، لتهيئة عقله بصورة مسبقة لأهدافها من خلال برامج العنف.⁽¹⁾
- وقد أصدر الكونغرس، مجموعة من الدراسات في ستة مجلدات؛ عرفت باسم التخريب الفني وحملت عنوان " اثر التلفزيون على النمو "؛ أكدت نتائجها على ما يأتي:⁽²⁾
- 1- رغم تفشي مشاهد العنف في برامج التلفزيون؛ إلا أن المظهر الغالب لهذا العنف هو عدم واقعيته مما يجعل تلك المشاهد اقل إزعاج للمشاهدين، من ثم فإن ما يعرض في التلفزيون لا يصلح كدليل يسترشد به الجمهور، لمعرفة الاتجاهات والأنماط السلوكية الصحيحة، لأنهم لا يقدمون معلومات دقيقة عن الواقع .
 - 2- إن التعرض المستمر لبرامج العنف؛ يرتبط إيجاباً بقبول العدوان .
 - 3- الأفراد الذين شاهدوا البرامج يكافأ فيها صاحب السلوك العنيف، قد أصبحوا أكثر عدوانية في سلوكهم .
 - 4- إن زيادة المشاهد في مرحلة الطفولة ترتبط ارتباطاً سلبياً بزيادة العنف والعدوان في مرحلة المراهقة.
 - 5- يؤثر التلفزيون على عقيدة الأطفال؛ لأن أغلب الجهات التي تنتج الأفلام الكرتونية للأطفال هي أمريكية أو يابانية.
 - 6- يؤدي إلى التعب الجسدي وإرهاق أعين الأطفال؛ بسبب كثرة الجلوس أمام التلفاز والجلوس بشكل خاطئ.
 - 7- يؤدي إلى ميل الطفل للعزلة؛ وذلك بسبب الجلوس بشكل متواصل أمام التلفزيون وعدم الاختلاط بالآخرين.
 - 8- تؤدي كثرة مشاهدة الأفلام الخيالية إلى قتل الخيال لدى الأطفال أو زيادته بشكل مبالغ فيه، كأن يتخيل الطفل بأنه يطير في الفضاء وما إلى ذلك.
 - 9- يؤثر على قوة التحصيل الدراسي عند الأطفال .

¹ جيهان احمد رشقي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1978، ص: 136.

² محمد فلحي: صناعة العقل في عصر الشاشة، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2002، ص: 77.

10- يميل الطفل لاستخدام القوة والعنف كوسائل لحل مشكلاته، في المنزل مع أخوته أو في المدرسة أو مع أصدقائه؛ وذلك لكثرة مشاهدة تلك المشاهد العنيفة في التلفزيون، ومن خلال الشخصيات الكرتونية التي تمارس هذا السلوك العدواني، خاصة وإن كانت تلك الشخصيات محبة لدى الطفل.

11- يؤدي إلى انحلال الطفل أخلاقياً، بسبب مشاهدته للأفلام والمسلسلات الخاصة بالبحار ومحاکاتها.

12- قلة حركة الطفل وجلوسه أمام التلفاز لوقت طويل، تؤدي إلى السمنة والنحول والكسل الدائم.

13- يقلل من حاسة التفكير والإبداع لدى الطفل؛ واتخاذ القرار بشكل مستقل؛ فالأطفال يتلقون المعلومة دون أن يكون لديهم دور، حتى بالتفكير كيف حدث ذلك. ومن خلال تحليلنا لهذه الدراسة التي صدرت عن بلد يعد منتجاً كبيراً للحواد التلفزيونية والبرامجية المليئة بمشاهد العنف يتبين لنا ما يلي :

- 1- اعتراف صريح بتفشي مشاهد العنف في التلفزيون .
- 2- التأكيد على عدم واقعية المشاهد المعروضة .
- 3- إن التعرض المستمر لبرامج العنف، يولد قبولاً لإرادي للعدوان وبما أن البرامج مليئة بمشاهد العنف والجريمة والعدوان؛ فإن ذلك يعني تهيئة شريحة كبيرة من المشاهدين، لقبول هذه السلبية والتعامل بها لحل كل ما يواجهها من مشاكل .
- 4- إن زيادة المشاهدة في مرحلة الطفولة، ترتبط ارتباطاً سلبياً بزيادة العنف والعدوان في المراحل العمرية اللاحقة ، حين تتوجه بسؤال لطفل ما عن ماهية البرامج التي يشاهدها فإنه يجيب ببرامج الأطفال والأفلام الأجنبية، وإذا عدنا إلى مضمون هاتين المادتين، لوجدنا أنهما تتضمن الكثير من العنف⁽¹⁾.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار، المدة التي يجلس فيها الطفل أمام شاشة التلفزيون مسحوراً بما يراه لتنبأنا بجيل من الأشخاص العدوانيين والعنيفون ووفق هذا التحليل ، يجب الربط بين النقطة

¹ جان جبران كرم: التلفزيون والأطفال ، دار الجيل ، بيروت، ط 1، 1988، ص: 89.

التي سبقتها والتي تتعلق بالعلاقة بين التعرض المستمر وبين العدوان والعنف , حيث أن هدف تلك المضامين خلق جيل لا يجد في العنف شيئاً سلبياً ثم يتعامل في حياته على هذا الأساس .
علماً أن مشاهدة العنف التلفزيوني له نوعان من التأثيرات:

الأول : تأثيرات مباشرة : فالإفراد الذين يشاهدون مشاهد العنف، يميلون إلى تعلم الأفعال العدوانية ولكن ممارستهم للعدوان، تتوقف على مدى حصولهم على عوائد أو مكافأة من جراء ذلك، أو على مدى تعرضهم لموقف مشابه؛ للموقف المعروض على الشاشة .

الثاني : تأثيرات تراكمية طويلة المدى : إن التعرض للتلفزيون، لفترات طويلة يهيئ الجمهور لقبول الاتجاهات والقيم الخاصة بالعنف، ويزيد احتمال حدوث هذه التنشئة الاجتماعية البديلة أو المتاحة (1).

الأفراد الذين شاهدوا برامج يكافأ فيها صاحب السلوك العنيف قد أصبحوا أكثر عدوانية في سلوكهم ... وهذا يتطابق مع الرأي المذكور سابقاً ويعززه عددا كبيرا من الباحثين حيث تم التأكيد على أن الأفلام التي تعمل على تصوير العنف والجريمة وتظهر المجرم بصورة بطولية وبشكل يثير الإعجاب بشخصيته بأنها ترسم للمجرمين المناهج التي يتبعونها , فقد اعترف الأحداث الجانحين بتأثير ما شاهدوه على سلوكهم, إلا أن هناك بالطبع آلاف شاهدوا البرامج ولم يرتكبوا أي سلوك سلبي. والخلاصة إن مشاهدة العنف تؤدي إلى الانحراف إذا تلقت استعدادا نفسيا أو كانت الظروف البيئية مشجعة على مثل هذا السلوك .

فمثلاً إن رجال الشرطة في البرامج التلفزيونية لا يظهرون كأبطال أو بصورة تفوق أو توازي رجال العصابات , فتلك البرامج ترفع من شأن المجرم على حساب رجال الشرطة لذا يدعو المختصون في هذا المجال أن لا يكون البطل في تلك البرامج كـ (سوبرمان) خارق القوى وخارج عن القانون بل أن يكون من رجال القانون (2).

ويدافع أنصار التلفزيون عن هذه البرامج منطلقين من تأكيدهم على أن التلفزيون يعرض برامج تنتهي بفشل المجرم وانتصار القانون (3) ، ولكن هذه حقيقة غابت عنهم ألا وهي، أن البطل المجرم

¹ محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1994، ص : 105.

² نزهة الخوري: اثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1997، ص: 85.

³ المرجع نفسه، ص: 90.

وعلى طول مدة عرض المادة قدم بشكل يثير الإعجاب مما يجعل المشاهد يتنى لو انتصر ذلك المجرم أما الفشل فيستغرق دقائق فقط في حين أن المجرم وأعماله العنيفة تأخذ أطول وقت من العرض ولا ننسى هنا أن عددا كبيرا من الأفلام وغيرها من المواد التلفزيونية تنتهي بانتصار المجرم أو هروبه أو موته مبتسما بعد أن حقق أهدافه وهنا يكمن الخطر .

إن رينيه بلند الفرنسي ، مؤلف كتاب (مخاطر الشاشة) يرى بان التلفزيون قد أصبح محرك المجتمع ، ولذا يكون مسؤولا عن إنتاج العنف في المجتمع ، لأنه يعمل على تشكيل صورتنا عن الواقع (1).

اهتم الكثير من الباحثين بتأثير وسائل الإعلام على المشاهدين بعد أن لاحظ الباحثون مدى تأثر المشاهدين بالمضامين الإعلامية الممررة، وقد ظن الكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة بأن تأثر المشاهدين بالمضامين الإعلامية خلقت نظرة خاطئة ومختلفة عن العالم، وبلورت أفكار جديدة، وأكثر تلك المضامين التي لفتت نظر الباحثين، مضامين العنف المختلفة المعروضة في وسائل الإعلام . (2)

وقد اهتم العلماء ببحث ظاهرة العنف، وكيفية تقبل المشاهدين لتلك المضامين، وأي تأثير يتركه في نفوسهم بعد التعرض لها، وخاصة لدى الأطفال. (3)

إن نظرة فاحصة للبرامج التلفزيونية تظهر الاستخدام المفرط للعنف، فنجد معظم الأنواع التلفزيونية تحتوي على الكثير من العنف الواضح أو الخفي (غير مباشر)، بدءا من الأفلام، المسلسلات، النشرات الإخبارية، الأفلام الوثائقية، البرامج الرياضية، أفلام الكرتون وحتى في الفيديو كليبات والإعلانات...

ونتيجة لذلك نرى بأن التعرض للعنف في وسائل الإعلام يتم من جيل صغير، فالأطفال يتعرضون لبرامج كثيرة ومنوعة وفي أحيان كثيرة لا تلائم بمضامينها جيلهم، كالعنف، الجنس، المخدرات...

¹ عبد الحميد محمد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، دار عالم الكتاب، 1992، ص: 120.

² يوسف مرزوق: مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص: 66.

³ الرجوع نفسه، ص: 70.

لقد استحوذ هذا الموضوع على انتباه العديد من الباحثين في مجال الإعلام في الولايات الأمريكية المتحدة، فوجد الباحثون الكثير من المضامين العنيفة في التلفزة الأمريكية، فعلى سبيل المثال، وجد الباحثون أن الأطفال حتى نهاية المرحلة الابتدائية يشاهدون أكثر من 20000 عملية قتل في التلفاز، وحوالي 100,000 عمل عنيف آخر.⁽¹⁾

وفي بحث آخر اتضح أن الأطفال الأمريكيين يتعرضون في المعدل لحوالي 50000 محاولات قتل في التلفاز حتى جيل 16 عاماً؛ الأبحاث أثبتت بأن الجريمة في التلفزة الأمريكية منتشرة أكثر بعشر مرات منها في الواقع الأمريكي.⁽²⁾

خلال العشرين سنة الأخيرة، استخدم العديد من الصغار العنف بادعاء أن تلك التصرفات العنيفة التي قاموا بها مُستقاة من البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها، مما استدعى العديد من الباحثين لفحص صحة هذه الإدعاءات، وهل حقاً العنف في التلفاز يؤثر على الناس في الواقع، وبحثت تلك الظاهرة على وجه الخصوص على المستوى السلوكي وليس الإدراكي، وذلك للأسباب التالية:

1. تأثير المستوى السلوكي أسهل للقياس والفحص.

2. التأثير السلوكي مستعمل أكثر.

وقد حاول الكثير من الباحثين تعريف العنف في محاولة لتسهيل عملية البحث، وقد اقترح عدد من الباحثين تعريف العنف على النحو التالي:

"كل حدث يتم فيه استعمال للعنف الجسدي بشكل واضح وقاطع؛ مثل إلحاق ضرر، قتل أو تهديد به بكل سياق ممكن".⁽³⁾

بينما الباحثة دفنا لميش تعرفه بالشكل التالي: "العنف عبارة عن إلحاق ضرر بشكل مقصود أو غير مقصود لإنسان، حيوان أو ممتلكات".

¹ عثمان الأخضر العربي: النظريات الإعلامية المعيارية ماذا بعد نظريات الصحافة الأربع، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت، 1997، ص: 130.

² المرجع نفسه، ص: 155.

³ حنان احمد سليم: التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقته بالهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس والعشرون، ديسمبر، 2005، ص: 40.

السؤال المركزي الذي اعتمد عليه الباحثون هو: هل الإعلام يعكس بواسطة تلك المضامين العنيفة التي يمررها الواقع كما هو، أم أنه يبني واقعا مُغَيَّر أكثر عنفا منه في الواقع؟ الأبحاث التي فحصت نسبة العنف في المجتمع، مقابل نسبته في وسائل الإعلام، وجدت أن وسائل الإعلام تبالغ في إظهار العنف.

ومن هنا، تم طرح سؤال آخر: هل العنف هو ميزة هامة وإجبارية في البرامج التلفزيونية؟ ومن هنا طرحت عدة تفسيرات لتأثير برامج العنف في وسائل الإعلام على المشاهدين:

1. الواقع عنيف، والتلفاز يعكس في نهاية الأمر الواقع العنيف الذي هو جزء منه.
2. منتجو البرامج محكومون لاعتبارات اقتصادية، والمحرك الأساسي لهم هو مقياس نسبة المشاهدة (Rating).
3. العنف له قوة جذب كبيرة للمشاهدين، خاصة أن المشاهد يتعاطف عادة مع القوي.
4. في كثير من قصص العنف يعكس الطريق الأبسط والأفجع لحل المشاكل.
5. العنف يميز بين الأشرار مقابل الأخيار، وبالتالي نستطيع أن نتماثل مع الطيب الذي هو بشكل عام، الجميل، القوي، المستقيم...الخ.

ثانيا : النظريات المفسرة للعنف وتأثيراته في وسائل الاعلام على سلوك الطفل:

ومن خلال الأبحاث التي أجريت على البرامج المختلفة في وسائل الإعلام خرج الباحثون بأربع نظريات هامة فيما يتعلق بموضوع العنف وتأثيره على المشاهدين، وتلك النظريات هي:

1. نظرية التطهير/التنفيس:

ادعى أرسطو قديما، بأن الدراما وسيلة هامة للتنفيس عن الهموم، المخاوف، الضغوطات والأحزان...الخ، وانطلاقا من ذلك تدعي هذه النظرية بأن التعرض للعنف (مشاهدته) في وسائل الإعلام يقلل من استخدامنا للعنف بالفعل، لأننا نطهر أنفسنا من العنف بواسطة مشاهدة العنف في التلفاز، لأنه يساعدنا على التخلص من ضغوطاتنا النفسية وأفكارنا السلبية، وبالتالي نقتل من استخدامنا للعنف أو حتى مجرد تفكيرنا به.

2. نظرية التعلم والتقليد:

الباحث الأكثر تحمسا لهذه النظرية هو "بندوره" (Bandura)، الذي ادعى بأن أفضل طريقة لتعليم الأطفال وتلقينهم التصرفات الصحيحة هو أن تعرض أمامهم التصرف المطلوب كنموذج للتقليد، من خلال العقاب والثواب.

وبالتالي السؤال المركزي الذي طرحته هذه النظرية، هل العنف هو أمر مكتسب يمكن للإنسان تعلمه؟

وتجيب هذه النظرية على هذا السؤال بادعائها بأن التعرض للعنف بكثرة قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تقليد العنف وتعلمه من قبل المشاهدين،

فالأطفال الذين يتعرضون لمضامين عنيفة التي يظهر بها العنف كأمر صحيح ومرغوب به يتعلمون التصرف بعنف، خصوصا عند تعلقهم بشخصية معينة مثل شخصية البطل فيحاولون تقليدها وتقليد تصرفاتها تقليدا أعمى، بينما الأطفال الذين يتعرضون لمضامين يكون فيها العنف أمر غير مقبول ويوجب العقاب لمستخدميه يتعلمون رفض مثل تلك التصرفات العنيفة.

3. نظرية التحفيز:

هذه النظرية تختلف عن سابقتها بادعائها أن التعرض لمضامين عنيفة في التلفاز تحفز (توقظ) مشاعر قد تقود إلى استخدام العنف، فكثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يحفز المشاهدين على التصرف العنيف، حيث تزيد من ضغوطاته النفسية وتشحنه بطاقة سلبية كبيرة وأفكار عنيفة، وبالتالي التصرف العنيف الذي قد ينتج عن المشاهد سيكون سببه التحفيز على العنف وليس تقليدا له.

4. نظرية التعزيز:

تدعي هذه النظرية بخلاف النظريات الأخرى، بأن العنف في وسائل الإعلام يعزز من التصرف العنيف عند بعض المشاهدين عند التعرض لمشاهد عنيفة لأن هؤلاء بطبيعتهم يميلون إلى الطبع العنيف، بينما المشاهدين الغير عنيفين بطبعهم فإن تعرضهم للمشاهد العنيفة لا يؤثر في تصرفاتهم ولا يجعلهم يتصرفون بعنف. حسب هذه النظرية العنف لا ينفجر بعد مشاهدة التلفاز ولكن هو نتيجة للبيئة التي تربي بها المشاهد، وهذا متعلق بالتقاليد الاجتماعية والأفكار التي ترعرعوا عليها .

ثالثاً: تأثيرات العنف المتلفز على الأطفال:

يقول د. صالح خليل أبوإصبع " أن نظرة فاحصة إلى برامج الأطفال في التلفزيون التي قد تمتد إلى ساعتين يومياً في بعض المحطات، تُرينا أن أكثر من خمسين بالمائة منها مستورد، إذ أنّ كثيراً من برامج الأطفال التي ننظر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك، إذ نجد أن منظمة أمريكية تُعنى بتعقب برامج العنف في التلفزيون قد صنفتها على أنها تُمثل برامج ذات درجة عالية من العنف.

إذا فالأطفال منذ صغرهم يتعرضون لعدد لا يُستهان به من البرامج في وسائل الإعلام، وفي كثير من الأحيان لا تكون تلك البرامج مُعدّة لجيلهم، ولذلك فهم مُنكشفون على كل المضامين العنيفة في التلفاز، وحتى مواضيع لا تلائم جيلهم، كمضامين الإثارة والجنس وهذا يؤدي في نهاية الأمر إلى فقدانهم طفولتهم، حيث يشدد الباحث نيل بوسطمان في كتابه " فقدان الطفولة " على أن الإنفتاح التكنولوجي، قد يهدم البنية الاجتماعية القائمة، فوسائل الإعلام الجماهيرية وخاصة التلفاز يلغي الحواجز التي بناها المجتمع من أجل الحفاظ على أولادهم من العنف، والجنس الموجود في عالم الكبار، فيتعرضون لأسرار الكبار قبل أوانهم وبالتالي يفقدون طفولتهم؛ وأكثر من ذلك تحول نظرتهم للعالم على أنه مخيف وظالم وفق ما طرحه "جرنبر وجروس".

رابعاً: مقترحات وتوصيات:

- مراقبة ما يشاهده الطفل من محتوى تلفزيوني، من قبل الوالدين وعدم تركه على هواه يشاهد كل شيء؛ بما فيها المحتوى السليبي المحطم للقيم.
- تشجيع الاختصاصيين في حقل الاعلام في الجزائر على انتاج برامج محلية موجهة للأطفال تعكس ثقافة المجتمع وقيمه الدينية والوطنية .
- تخصيص أوقات محددة في النهار لمشاهدة الطفل لبرامج ترفيه من رسومات ... وتكون منتقاة، وعدم تركه لساعات طويلة امام التلفاز حتى يصبح مدمنا على ذلك مما يؤثر عليه من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية والاخلاقية والدراسية والفكرية و ...
- توجيه الطفل نحو مشاهدة البرامج التي تحمل قيما ايجابية وتعمل على صقل عقله وفكره على السلوك الاخلاقي النبيل مما يجعله في المستقبل مواطن صالح ومنتج وفاعل في مجتمعه.

- تشجيع الحوار العائلي بين أفراد الأسرة وعدم ترك وسائل الاعلام البديل عن ذلك مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية، فتصبح الأسرة تعيش الاغتراب والانطواء بين أفرادها.

المراجع المعتمدة

- (1) عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، جامعة حلوان، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- (2) عثمان الأخضر العربي: النظريات الإعلامية المعيارية ماذا بعد نظريات الصحافة الأربع، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت، 1997.
- (3) حنان احمد سليم: التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقته بالهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس والعشرون، ديسمبر، 2005.
- (4) جيهان احمد رشدي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1978.
- (5) محمد فليحي: صناعة العقل في عصر الشاشة، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2002.
- (6) جان جبران كرم: التلفزيون والأطفال ، دار الجيل ، بيروت، ط 1، 1988.
- (7) محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1994.
- (8) نزهة الخوري: اثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1997.
- (9) عبد الحميد محمد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، دار عالم الكتاب، 1992.
- (10) يوسف مرزوق: مدخل إلى علم الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

